

المهاريشية

التعريف:

المهاريشية نحلة هندوسية انتقلت إلى أمريكا وأوروبا متخذة ثوباً عصرياً من الأفكار التي لم تخف حقيقتها الأصلية وهي تدعو إلى طقوس كهنوتية من التأمل التصاعدي (التجاوزي) بغية تحصيل السعادة الروحية، وهناك دلائل تشير إلى صلتها بالماسونية والصهيونية التي تسعى إلى تحطيم القيم والمثل الدينية وإشاعة الفوضى الفكرية والعقائدية والأخلاقية بين الناس.

التأسيس وأبرز الشخصيات:

- مؤسسها فقير هندوسي لمع نجمه في الستينات واسمه مهاريشي - ماهيش - يوجي انتقل من الهند ليعيش في أمريكا ناشراً أفكاره بين الشباب الضائع الذي يبحث عن المتعة الروحية بعد أن أنهكته الحياة المادية الصاخبة.

- بقي في أمريكا مدة (13) سنة حيث التحق بركب نحلته الكثيرون، ومن ثم رحل لينشر فكرته في أوروبا وفي مختلف بلدان العالم.

- في عام (1981م) انتسب إلى هذه الفرقة ابن روكفلر عمدة نيويورك السابق وخصص لها جزءاً من أمواله يدفعها سنوياً لهذه الحركة، ومعروف انتماء هذه الأسرة اليهودية إلى الحركة الصهيونية والمؤسسات الماسونية.

الأفكار والمعتقدات:

- لا يؤمن أفراد هذه النحلة بالله سبحانه وتعالى، ولا يعرفون إلا (المهاريشي) آلهاً وسيداً للعالم.

- لا يؤمنون بدين من الأديان السماوية، ويكفرون بجميع العقائد والمذاهب، ولا يعرفون التزاماً بعقيدة إلا بالمهاريشية التي تمنحهم الطاقة الروحية - على حد زعمهم - وهم يرددون: لا رب .. لا دين.

- لا يؤمنون بشيء اسمه الآخرة أو الجنة أو النار أو الحساب .. ولا يهمهم أن يعرفوا مصيرهم بعد الموت لأنهم يقفون عند حدود متع الحياة الدنيا لا غير.

- حقيقتهم الإلحاد، لكنهم يظهرون للناس أهدافاً براقية لتكون ستاراً يخفون بها تلك الحقيقة فمن ذلك أنهم يدعون إلى التحالف من أجل (المعرفة) أو (علم الذكاء الخلاق) ويفسرون ذلك على النحو التالي:

• • علم : من حيث دعوتهم إلى البحث المنهجي التجريبي.

• • الذكاء : من حيث الصفة الأساسية للوجود متمثلاً في هدف ونظام للتغيير.

• • الخلاق : من حيث الوسائل القوية القادرة على إحداث التغييرات في كل زمان ومكان.

- وهم يصلون إلى ذلك عن طريق (التأمل التجاوزي) الذي يأخذ بأيديهم - كما يعتقدون - إلى إدراك غير محدود.

- (التأملات التجاوزية) تتحقق عن طريق الاسترخاء، وإطلاق عنان الفكر والضمير والوجدان حتى يشعر الإنسان براحة عميقة تنساب داخله، ويستمر في حالته الصامتة تلك حتى يجد حلاً لجميع العقبات والمشكلات التي تعترض طريقه، وليحقق بذلك السعادة المنشودة.

- يخضع المنتسب للتدريب على هذه التأملات التصاعدية خلال أربع جلسات موزعة على أربعة أيام، وكل جلسة مدتها نصف ساعة.

- ينطلق الشخص بعد ذلك ليمارس تأملاته بمفرده على أن لا تقل كل جلسة عن عشرين دقيقة صباحاً ومثلها مساءً كل يوم وبانتظام.

- من الممكن أن يقوموا بذلك بشكل جماعي، ومن الممكن أن يقوم به عمال في مصنع مما يعينهم على تجاوز إرهاقات العمل ويساعدهم على زيادة الإنتاج.

- يحيطون تأملاتهم بجو من الطقوس الكهنوتية مما يجعلها جذابة للشباب الغربي الغارق في المادة والذي يبحث عما يلبي له أشواقه الروحية.

- ينطلقون في الشوارع يقرعون الطبول، وينشدون، دون إحساس بشيء اسمه الخجل أو العيب أو القيم، ويرسلون شعورهم ولحاهم، ولعل بعضهم يكون حليق الرأس على نحو شاذ، وهيئتهم رثة وسخة، كل ذلك جذاباً للأنظار، وتعبيراً عن تحللهم من كل القيود.

- استعاض المهاريشي عن النبوة والوحي بتأملاته الذاتية، واستعاض عن الله بالراحة النفسية التي يجدها، وبذلك أسقطوا من اعتبارهم مدلولات النبوة والوحي والألوهية.

- يطلقون العنان لشبابهم وشاباتهم لممارسة كل أنواع الميول الجنسية الشاذة والمنحرفة إذ إن ذلك - كما يعتقدون - يحقق لهم أعلى مستوى من السعادة. وقد وجد بينهم ما يسمى بالبانكرز وما يسمى بالجنس الثالث.

- يدعون شبابهم إلى عدم العمل، وإلى ترك الدراسة، وإلى التخلي عن الارتباط بأرض أو وطن، فلا يوجد لديهم إلا عقيدة المهاريشي، فهي العمل وهي الدراسة وهي الأرض وهي الوطن.

- عدم إزام النفس بأي قيد يحول بينها وبين ممارسة نوازعها الحيوانية الطبيعية.

- يحثون شبابهم على استخدام المخدرات كالماريجوانا والأفيون حتى تنطلق نفوسهم من عقالها سابحة في بحر من السعادة الموهومة.

- يلزمون أتباعهم بالطاعة العمياء للمهاريشي وعدم الخضوع إلا له إذ إنه هو الوحيد الذي يمكنه أن يفعل أي شيء.

- يلخصون أهدافهم ومجالات عملهم بسبع نقاط براءة تضي على حركتهم جواً من الروح العلمية الإنسانية العالمية:

1- تطوير إمكانات الفرد.

2- تحسين الإنجازات الحكومية.

3- تحقيق أعلى مستوى تعليمي.

4- التخلص من كل المشكلات القديمة للجريمة والشر، ومن كل سلوك يؤدي إلى تعاسة الإنسانية.

5- زيادة الاستغلال الذكي للبيئة.

6- تحقيق الطموحات الاقتصادية للفرد والمجتمع.

7- إحراز هدف روعي للإنسانية.

• • أما وسائلهم المعتمدة لتحقيق هذه الأفكار فهي:

1- افتتاح الجامعات في الأرياف والمدن.

2- نشر دراسات عن (علم الذكاء الخلاق) والدعوة إلى تطبيقها على المستوى الفردي والحكومي والتعليمي والاجتماعي وفي مختلف البيئات.

إيجاد تلفزيون ملون عالمي لبث التعاليم من عدة مراكز في العالم.

الجدور الفكرية والعقائدية:

- هي ديانة هندوسية مصبوغة بصبغة عصرية جديدة من الحرية والانطلاق.

- هي مزيج من اليوغا ومن الرياضات المعروفة عند الهندوس.

- خالطت معتقداتها طقوس صوفية بوذية هندية.

- تأثر مذهبهم بنظرية أفلوطين الإسكندري في الفلسفة الإشرافية.

- إن استشراف الحق عن طريق التأمل الذاتي نظرية قديمة في الفلسفة اليونانية وقد بعثت هذه النظرية من جديد على يد ماكس ميلر، وهريت سبنسر، وبرجسون، وديكارت، وجيفوننس، وأوجست، وغيرهم.

- كان لفلسفة فرويد ونظريته في التحليل النفسي وآرائه في الكبت وطرق التخلص منه النصيب الوافر في معتقدات هذه النحلة التي راحت تبحث عن سعادتها عن طريق الأرواء الجنسي بشتى صوره.

الانتشار ومواقع النفوذ:

- مؤسسها هندوسي لم يجد له مكاناً في الهند لمضايقة الهندوس له لخوفهم من استقطابه الأتباع بسبب اتباعه سياسة الانفتاح الجنسي.

- انتقل إلى أمريكا وأنشأ جامعة في كاليفورنيا، من ثم انتقل إلى أوروبا وصار له أتباع فيها، ورحل بحركته إلى أفريقيا ليقم لها أرضية في ساليسبورغ، ووصلت دعوته إلى الخليج العربي ومصر يزرع الأتباع هنا وهناك ويتحرك فوق ثروة مالية هائلة.

- وهم يملكون إمكانيات مادية رهيبة تدعو إلى التساؤل والاستغراب، وتشير إلى الأيدي الصهيونية والماسونية التي تقف وراءها مستفيدة من تدميرها لأخلاق وقيم الأمم.

- في عام 1971م أنشأ زعيمهم جامعة كبيرة في كاليفورنيا سماها جامعة المهاريش العالمية ويقول بأنه فعل ذلك بعد أن أحس بتقبل مذهبه في أكثر من (600) كلية وجامعة في أنحاء العالم.

- وفي عام 1974م أعلن عن قيام الحكومة العالمية لعصر الانبثاق برئاسة مهاريشي ماهيشي - يوجي ومقرها سويسرا كما أن لهذه الدولة دستوراً ووزراء وأتباعاً وثروة طائلة واستثمارات في مختلف أنحاء العالم.

- في كانون الأول 1987م ادعوا بأن حكومتهم المهاريشية قد أرسلت إلى إسرائيل بعثة من (400) محافظ ليقموا دورة هناك لثلاثمائة رجل حتى تجعل الشعب أكثر اجتماعية وأقل حدة وتوتراً.

- يعتبر عام 1987م عام السلام لديهم حيث إنهم قد أعلنوا أنه لن تقهر أمة في العالم بعد ذلك. وقد دعوا في ذلك العام إلى عقد مؤتمر في ساليسبورغ لتكوين نظام عدم القهر لأية أمة، كما أسس فيه المجلس النيابي لعصر الانبثاق.

- كتبهم ومطبوعاتهم تكتب بماء الذهب، وهم يمتلكون أكبر المصانع والعقارات في أوروبا، وقد اشترى قصر برج مونت مور في بريطانيا لتأسيس عاصمتهم الجديدة هناك.

- يحرصون دائماً على اعتبار مؤسستهم مؤسسة خيرية معفاة من الضرائب على الرغم من غناهم الفاحش.

- يخدم مع المهاريشي سبعة آلاف خبير، ويشترى هذا المهاريشي، الفقير أصلاً، عشرات القصور الفارهة فمن أين له ذلك؟.

- إن اليهودية قد وجدت فيها خير وسيلة لنشر الانحلال والفوضى بين البشر فتبنتها ووقفت وراءها مسخرة لها الأموال والصحافة وعقدت لها المناقشات لطرح نظريتها والدعوة إليها.

- وصل بعضهم إلى دبي وعقدوا اجتماعاً في فندق حياة ريجنسي يدعون فيها علانية لمذهبهم وقد ألقى القبض على هؤلاء الأشخاص الأربعة الذين قدموا إليها بتأشيرة سياحية ثم أبعدها عن البلاد.

- وصل بعضهم إلى الكويت وتقدموا بطلب للحصول على ترخيص لهم باعتبارهم مؤسسة خيرية غير تجارية، وقد نشروا في الصحافة الكويتية أكثر من مقال وبث لهم التلفزيون الكويتي بعض المقابلات قبل أن تتضح أهدافهم الحقيقية.

- نظموا دورة لموظفي وزارة المواصلات في الكويت في فندق هيلتون وقد دعوا الموظفين أثناء الدورة إلى مراجعة مواريتهم العقائدية والفكرية.

- طرد المهاريشي من ألمانيا بعد أن ظهر أثره السيء على الشباب.

- نشرت رابطة العالم الإسلامي في مكة بياناً أوضحت فيه خطر هذا المذهب على الإسلام والمسلمين مؤكدة ارتباطه بالدوائر الماسونية والصهيونية.